فان سرحت سرحت بطلعتك الصدور وان تخلفت كدرت
الورود والصدور فاخبرنا معاشر المماليك ايها المالك
وحياة رأسك لابد من ذلك فلم عكنه الا اجابة سؤالهم
بالقبول وبلغهم من التوجه معهم كل مأمول وسر جاهدا
وقلبي يتقطع ويذوب وقدم اليه جواده الاشقر للركوب
فنحين غفلتهم واتاني وحياني فأحياني وقال مرحبا بك
وأهلا ورعيا لك وسهلا فتعظيمك واجب لمر سكن
المنيم واكرامك متعين ولاجل عين الف عين تكرم

مفرد

أجازي على العين العيون لانها لعين تجازي الف عين وتكرم
سلم عليه من جهتي ابلغ سلام وعرفه ما عندي من الشوق
والهيام وانني لا اختار عنه عوضا وبديلا ولا اتخذ
غيره صديقا وخليلا فجزاه ان يرعى جانبه أو يواصل
ويناصل عدوه ويناصل فهو فينا محب ونحن فيه احب
وما جزاء من يحب الا يحب ونحن لا ننسى محافظة على
الوداد وكذلك انا لا اخلف الميعاد فدعه ينتظرني
بالمكان المذكور فانا احرص منه على الاتيان والحضور

ولكن

٣١

وليكن المكان خاليا من الاعداء والاكدار صافيا من الرقباء
والاغيار لا يشير الينا سوى المنثور باصبع وكف
ولا يرمقنا سوى اعين النرجس المضعف ولتكن أنت
معه في المكان فنعم الرجل انت أيها الانسان والتوجه
من البستان الى داره واسترضيه جهدي واداره
وافوز بمفاكهته ومنادمته واشاركه في شرابه وفاكهته
واسقيه طورا بفمي وطورا بالاقداح واشفيه بسقام
عيني المراض الصحاح واحييه بمشاهدة جبيني الوضاح
وأبيت في صدره معانقا من المساء الى الصباح فهل
يجب علي اكثر مما ذكرت وهل يطلب مني فوق ما اشرت

فقلت لقد جاوزت الحد في الاوصاف وانصفت
غاية الانصاف فلم امكك اعادة الجواب ولا اطلت له
بعدها في الخطاب وسابقت اليك فوج النسيم لابشرك
بطلوع الشمس في الليل البهيم فقم على قدميك وتلق
بالترحاب من وتم اليك وانشد الابيات والامثال
في وصف هذه الاحوال

شعر

أهلا وسهلا بك من زائر مخجل نور القمر الزاهر

Copyright © King Saud University